

(٦) قراءة وتعليق على كتاب تعظيم قدر الصلاة الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس القراءة في كتاب تعظيم قدر الصلاة للامام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمة الله تعالى ونحن في اليوم الرابع عشر من - 00:00:00

جواں عام ستة وثلاثین واربع مئة والف من هجرة المصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم. وقد وقفنا على قول المصنف رحمة اللہ تعالیٰ
حينما يتحدث عن الوسوسۃ. قال ابو عبد اللہ وقال علی ابن عثام عن شعیر ابن الحمس عن مغیرة - 00:00:20
فعلى برکة الله نبدأ. الحمد لله رب العالمين وصلی اللہ علیہ وسلم وبارك علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین اللہ تعالیٰ فی
كتابه العظيم للصلاۃ. ورسول النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:00:40
حدثنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ قال اللہ عزوجل وکذلک اللہم اني لا من اجل اللہ عزوجل ولكنهم نعم بیعثان علی
طاعته بیعثان اللہ عزوجل قال - 00:01:10

طبعاً هذه كلها مناقشات للمرجئة لأن الإمام أبو عبد الله عاش في سمرقند وقد عانى من مرجحة الفقهاء رحمة الله عليهم قوية جداً.
وليت طلاب العلم ينتبهون لها. نعم والله - 00:05:00

ان المعرفة هذا مما قد اساء اليهم محمد - 00:06:20

الجهمية والمرجية يقولون ليس هناك كفر الا الجحد - 00:11:20

الجهل وليس هو دليل على الكفر وليس هو كفر، ولذلك المصنف مسكت قوي - 00:13:50

فالزمهم بهذه اللوازم التي سمعتموها. اهل السنة يقولون لا الكفر ليس متوقفا على الجحود. المرجية لا تنسوا انهم ثلاثة اقسام شر الجهمية الذين يقولون الایمان المعرفة. واخفهم ضلاله من قال الایمان التصديق. وهذا قول بعض الاشاعرة - 00:14:08

شیخ الامام ابی حنیفہ وغیره ویروى عن ابی حنیفہ ولكن - 00:14:28

صح رجوع عن أبي حنيفة رحمة الله عن هذا كما نقله ابن عبدالعزيز شارح الطحاوية. نعم ولكن المعاصي الله عز وجل وكان تبارك وتعالى كيد ذلك العبارة الظاهر هكذا بل اخبر انه ولی له كيد ذلك. يعني - 00:14:48

الله تولى وعلمه. بل اخبر انه ولی له كيد ذلك. حتى له بان حتى له انضم اخاه نعم. كيد ذلك حتى نعم يعني الى ان حتى له
بان ضم اخاه. نعم - 00:16:38

اللهم احسن الامر واجعلنا ممن يحبك واجعلنا من اصحاب اخلاق الرسل والشهداء

حرام علينا ان نؤمن انفسنا وان نقبل وان يقتل بعض وان يبدل بعضنا بعضها ببعض مراد المصنف رحمة الله تقرير مسألة عظيمة وهي ان الكفر والشرك لا يمكن ان يبيحه الله باي - [00:17:41](#)

في حال ما عدا ذلك يمكن ان يبيحه الله بحال دون حال. نعم. احسن الله اليكم بارك الله فيكم قال وموسى رحمة الله قال قال ان العيد ثم حدثنا فانس بك - [00:18:11](#)

هم المرجية لا يريدون ان يقولوا ان الكفر اجزاء ولا يريدون ان يقولوا ان الايمان اجزاء. واما اهل السنة فيقولون لا الاعمال من الايمان. فالاعمال اجزاء وابعاظ للایمان كما ان - [00:21:21](#)

الكفر ابعاض واجزاء. نعم ايها المؤمنون فان كان لم يصل ايمانه وقد يريد هذا من من عجائبه انهم يقولون البغض في عينه ليس بکفر. بغض الله عيادة بالله يقول الحب بعينه حب الله ليس بایمان - [00:22:01](#)

هذا عجيب جدا اهل السنة يقولون البغض كفر في نفسه والحب ايمان في نفسه. نعم. احسن الله اليكم من يستمع البلاء ومع ذلك وظلت لا الله الا الله فلم يكن معك - [00:24:41](#)

فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميزانية علم الله صدق ذلك اينقص ايمانك يعني هذا في رد عليه لانهم يزعمون ان الايمان لا يكمل الايمان عندهم شيء واحد غير قابل للزيادة ولا النقصان. الان الجمه نعم - [00:27:31](#)

في لا الله عز وجل قال ابراهيم قال صحيح مسلم زادتهم ايمانا لان الايمان ثم لان الامام الله عز وجل جميما فان زعموا يعني قول المرجية بان الايمان يزيد هذا تلاعف - [00:28:51](#)

في واقع الامر لانهم يقولون لي ما شيء واحد ثم يقولون يزيد كيف يزيد؟ وانتم تقولون شيء واحد اما ان يكون هذه الزيادة عندهم زيادة كمال وليس زيادة في الواقع - [00:33:41](#)

الالزمات العظيمة نعم فان كانت ثبت ثبته - [00:33:57](#)

اذا استحال ان يكون ضد هو كان كفر مباح يعني ما يمكن يعني. نعم وقد سبق الحمد لله وقيمة وعظم قدره غاية قلوبهم ثم يعني المقصود لا يمكن ان يكون تفاضل الا اذا كان الاسم - [00:34:37](#)

موجودة من الاثنين يعني انت ما تقول هذا الرجل فاز على هذا الرجل الا اذا اثنين اشترکوا في السباق فلا يمكن ان تقول ان هذا المؤمن اكمل من هذا الا اذا كان الاثنين مؤمن. اما عند المرجية لا هذا لا يتصور عندهم. نعم ثم - [00:37:27](#)

به بان يكون عنده افضل مما عند الآخر فلذلك ولا زميل فشهدت بذلك باسم رجل تولى عنهما فدعا لها يسلم. يستبين انه جميما شهد وكذلك وكذلك ومن هيئت ثم جميما فان ورد - [00:37:44](#)

كي يعرفوا اللغة ولا الله عز وجل بما وفقه الله لان الله الله عز وجل اراد بهم ان يغفر لهم والوعيد فهذا قيل طبعا هذا الكلام قال الجاهل لا يعرف اللغة ولا التمييز الى اخره هذا الكلام رد على شاعرة الذين يقولون مع ارجائهم يقول - [00:40:54](#)

بالجبر. وهو ان الانسان اه ليس له كسب في عمل الطاعات. نعم احسن الله اليهم رحمة الله الذي يشاء قال الموت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اقرأها فقال - [00:43:34](#)

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده في صدري فارفضت عرقه قال قال الان يشرح معنى الاحسان. نعم نلتقي ان يستمع النظر بعنوان وذلك انه موسى - [00:44:05](#)

وكلها يعني المقصود يعني حتى تتصور المسألة هل النار محقة بنفسها؟ انتبهوا هل النار محقة بنفسها او لا؟ اهل السنة يقولون ان الله عز وجل جعل في النار خاصية الاخلاق - [00:47:05](#)

في الطعام خاصية الاشباع في الماء خاصية الالواء. اما المرجئة الجبرية من الاشاعرة وغيرهم يقولون النار لا تحرق السكين لا تقطع فالخالفوا بذلك المعقول والقطارة قالوا ان النار ليس فيها خاصية الاحراق - [00:47:37](#)

وذلك كله دفعا للأسباب. وهذا هو الجبر يعنيه. فانتبهوا الى هذا الكلام المسدد من الامام العالم ابي عبدالله محمد بن نصر رحمة الله.

نعم عن كل مكان لكل معصية فعل ذلك على انه - 00:48:01

وكذلك مستقبلاً كيف اذا وكذلك انها ثم ولكن معرفة اوجبت ذلك كله تصميم اذا كان اذا كانت ولن تقدروا معنى لم تقدروا قولكم يعني ما صرتم وراه. ها ما - 00:49:11

وراء قولكم خليتوه يعني. الظاهر المصنف عنده لهجات كويتية. سالفتكم تستاهلون. نعم احسن الله اليكم ولا يتطلب والمعرفة اعود بالله من الشيطان الرجيم ثم واولى بالحق واتباعه من اراد الله - 00:53:00

والنعمة لا فهذا نقض لما بنوا عليه لهم وخروج من جملة قوله يعني دائم من اهل البدع لا يستقيم لهم قول ابدا. نعم. لكن يحتاجون الى امام لكي يسدد رميء عليه. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله - 00:54:12

العلم وكذلك انهم وعيسي من الزوايا صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل عليهما وان صلى الله عليه وسلم النبي - 00:55:32

وكذلك قال الله تبارك وتعالى وذلك الامام الله عز وجل وحروبا واكثر ان يكفر ان يكفر غدا ان يكفر فمن وكان مؤخرا اما المؤمن وكذلك اولا فيكفر الكافر - 00:58:22

فانهم بنسب على كتاب ايش ما سمعت تسبقها بمعرفة تسبق ماشي. بمعرفة تسبق او بمعرفة سبق على كتابك. نعم. ايش ايش ادارة لا هو اما بسب او تسبق نعم - 01:01:42

ليست في مسارهم فتعظم القدر معرفة معرفة كان وليس هذا والتصديق نعم. وفي تأخيره ذلك امن من الله والخوف والخوف منه والتسامح اليهما النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله - 01:02:56

الله عز وجل قولوا اسلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك تجتمع فكذلك جامع المعرفة ترك القول ان يذهب وكذلك ثبت ان او حقيقة المعنى ليس بقول وان كان حينما دعي انه - 01:05:06

في وذلك عليك وقد صدقه ورد عليه لو قال هو الملائكة ولا العبارة يعني هذه العبارة اه موجودة في كتب السلف ان الملائكة خلقوا بغير طفولية والمقصود ان الله يخلقهم - 01:08:16

وهم كما يريد دفعه واحدة يعني لا ينشأون اطوارا بخلاف الانس والجن بخلاف البهائم والحيوانات فانها خلقت اطوارا. نعم. احسن الله اليكم بارك الله فيكم موحد تبارك وتعالى ان الله ان الله حق العباد ولكن - 01:12:06

الذى كان نعم كان تأتي به في اليوم صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله رب العالمين والمعنى قيل له فيشهد يعني هذا ايضا فيه رد على على من يزعم ان - 01:13:26

الايمان لا يتم الا عند البلوغ وهذا ايضا فيه نظر. فان اهل السنة والجماعة يقولون ايمان الصبيان مقبول اما اهل النظر واهل الرأي والمنطق فانهم يقولون الايمان لا يصح الا بنظر. ولذلك يقولون اذا بلغ يجب عليه ان - 01:15:26

انظر نعم مؤمنا فلما بعدما كما وهل يكون ثم صلى الله عليه وسلم احسنت بارك الله فيك. خلاصة قول اهل السنة ان الايمان عند اصل اه يتقرر في القلب ولابد من نطق اللسان مع العمل. نعم - 01:15:46

اه الله تعالى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله. قال والله في هذا ما فعلنا النبي صلى الله عليه وسلم فيقال لان الله عز وجل - 01:18:36

واستخرج تامة محمد صلى الله عليه وسلم واحدة الا ما انما يعني الصلاة التي امر بها جميع الائمة الا ان حركات حركات وسكون ولو كان ذلك صلى الله عليه وسلم - 01:20:26

مؤندة فكان والمظاهرة صلى الله عليه وسلم فعليهم ان يصدقوا قراءة يعبر عنها وهذا قيل اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اللهم اذا مولانا يزعمون بقوله تركه - 01:21:26

بنتشرف كذلك لا يجوز وكذلك وقد ثبت وليس النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اليه هو كانت تشهد بذلك كل واحد منهم هذا القول من قول عن ابي حنيفة رحمة الله وقد انتسب الى الامام ابن حنيفة اناس ليسوا على اعتقاده وافتروا عليه.

وقد انتسب اليه - 01:26:29

ثلاثة اصناف من الناس بعض الخوارج وبعض المعتزلة وبعض المرجئة. قول الائمة عن الامام ابي حنيفة انه رجع عن رحمه الله نعم.
قالوا قالوا وان لم وحجم له ثم علم يا محمد - 01:29:39
قيل له ان الحق قيل له فيقولون ذلك فيسمى وان قالوا ظاهر العبارة الى ان يموت. آ قالوا لا حتى يدوم عليه الى ان يموت نعم
ايش عندك نعم كما - 01:32:29

قد يكون المؤمن وسلم ان كلام وكذلك لانه قال والدخول ولم ينزل هذا السؤال سأله هل لله دين فيتبع الانسان او لا؟ لأن غلة
المرجية يزعمون وهو قول بعض المتصوفة - 01:34:41

انه ليس لله في الواقع دين وانما الدين ما يدركه الانسان باجتهاده عيادة بالله. وهذه ظلالة واضحة وبينة اهل السنة والجماعة يقولون
لا الله جل وعلا له دين يجب اتباعه وله حكم يجب اتباعه. وهي - 01:36:31
كمسألة اصولية مبحوثة في كتب الاصول ايضا هل لله حكم في كل مسألة او الحكم ما يصل اليه المجتهد؟ فلا ريب انه يجب ان
يعتقد المسلم ان الله في كل مسألة حكم اصابه من اصابه فاختطأه من اخطأه. نعم - 01:36:51
واعتقد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يحملنا السباع والنبي صلى الله عليه وسلم فكان الله عز وجل الا عن تصريح وكذلك
لان كما يحب ولكن الله لحجهم صدقة وصدقة - 01:37:11

النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت ولا انت يا رسول الله هذا الحديث لم يثبت ولا شك ان الايمان لا
منتهي له حتى ينتهي اليه الايمان. لكن الايمان الواجب - 01:41:01
والايمان يعني يزداد الناس فيه الى ما لا نهاية. حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله علي من المحامد ما لا احسن
الان. نعم قال الله تعالى - 01:42:11

بعد ما وكذلك صلى الله عليه وسلم فهذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم منكر ولا يمتنع الامة يعني المقصود المصنف ان الايمان منه
ما هو اصل فلا الله الا الله. ومنه ما هو واجب كالحياء ومنه ما هو نفل امامطة الاذى. هذا هو معتقد اهل - 01:42:34
سنة نعم. صلى الله عليه وسلم قال النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل انسان قال صلى الله عليه وسلم وان تلقى خاتم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اذا رفعت الباب - 01:43:54
انه صلى الله عليه وسلم اقرأ اقرأ قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل
الحمد لله والصلة والسلام وترفع - 01:46:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خلقكم لكل شيء الناس يمسي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد حتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقة - 01:49:09

محمد يا رسول الله قال ولو ثم قال فقال كان ذلك قال عدد ذلك ان الله تعالى ولا وظهر قلبه تعالى السلام قال اتي النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك ان شاء الله - 01:50:49

قال النبي هذا من عظيم المراقبة الله عز وجل نسأل الله ان يرزقنا واياكم مراقبة نعم حتى الله فقال والله ان كنت اخاف
احدا غيره بعدها لقد سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:55:53

حدث جردا ثم قال قال وقال فقال الله فقال ثم كانت قال والله اني كنت ليست صلى الله عليه وسلم قال هذه مقامات
هذه مقامات لا يدركها الا القلة من الناس - 01:57:53

اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم مراقبته والحياة منه. نعم صلى الله عليه وسلم انما النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله
تعالى امين رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 02:02:10

داود قال تعالى ولذلك فيقول يا ربى فقال قالوا العبد وقال قال عن الحسن عن ابي ابن كعب فادعوا ربكم عليه الصلاة
والسلام ان من دام احسانه اليك وكثرة - 02:03:51

حتى والحصر هذا فإن الله تعالى ما يكاد عند المسلمين وقال وكل ما دخل تفسير جميل لمعنى كلمة الحياة من الآيمان. وطويل لكنه مفيد ونافع. نعم وقال صلى الله عليه وسلم - [02:07:01](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراني صلى الله عليه وسلم فقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [02:10:12](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:11:22](#)

عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى قال الله تعالى لانه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم [02:15:02](#)

سبحان الله تعالى يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الله تعالى صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم [02:16:52](#) الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم السلام احسنت نقف ان شاء الله - [02:16:52](#)